عدد ١٢٣ قبل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد روبيه ٨
. . عن ستة أشهر . ٥

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢١ شعبان سنة ١٢٩٤ | الموافق ١٨ و ٣٠ آب سنة ١٨٧٧

تلغرافاتنا الخصوصية

الأستانة في ٢٢ آب

سليمان باشا طرد الروس إلى ما وراء شيبكا وغنم منهم ٦٠ صندوقًا من المهمات وقد أحرقت المدينة بنيران الفريقين

ومنها في ٢٩ آب

أفاد مختار باشا عن واقعة حدثت في كديكلر (في الأناطولي) فاز بها العثمانيون وكبدوا الروس نحو ٤ آلاف بين قتيل وجريح أما العثمانيون فلم يتكبدوا سوى ١٢٠٠ بين قتيل وجريح أيضًا

ومنها أيضًا في ٢٧ منه

أخبر سليمان باشا عن واقعة استمرت ١٤ ساعة متتابعة في مضيق شيبكا فاستولى العثمانيون بعد حرب هجومية على الإستحكامات وسيجدد القتال غدًا

قورتشاقوف وأغناتيف

شروط الصلح التي تسولها الأماني

نشرت جريدة ستراسبورج الرسمية عن جريدة الفوز بعض تفاصيل تتعلق بحزبي أغناتيف وقورتشاقوف في الأحوال الحاضرة ولما عرف الروس الآن حق المعرفة انكسارهم في البلغار ثاروا في بطرسبورج ومسكو وكادوا يوقعون بالحكومة لولا تدارك الضابطة ومن العجيب أن الروسيين مع معرفتهم بانتصارات العثمانيين التي جاءت ثلجًا في حلوقهم وقذًى في عيونهم ما زالوا يعدون نفوسهم بالمقام الأسمى ويقترحون شروطًا تضحك الطفل في المهد غير مذعنين إلى أن الرجوع إلى الحق أولى من التمادي في الباطل ولهم العذر إذ لا يؤثر عنهم سوى الخلال القبيحة فلا يؤثرون عليها سواها وقد نكت كثير من الجرائد على اقتراحهم شروطًا مختلقة دونها خرط القتاد وخراب البلاد وخلاصة ما ورد في ذلك كما في جريدة ستراسبورج الرسمية المذكورة لقد اختلف حزبان في المعسكر الروسي على الشروط المطلوب وضعها للصلح فزعيم الحزب الأول قورتشاقوف الذي يرغب تنفيذ لائحته المختلقة في ابتداء الحرب جاعلا أوربا شاهدة على ذلك زاعمًا أن الروسية تسر بمشاهدة تحسين الحال (كذب وجاء زورًا) تحت ضمانة أوربا بنوع إنساني يضمن استقلال المسيحيين ولا استقلال إلا بحسين الإدارة الداخلية وأخذ غرامة جزائية وضم بعض أراضي (من أين) فتنتهي بذلك الحرب قبل الشتاء وإلا فإنها تلبس أوربا خلق الخطر فهذا رأي قورتشاقوف وحزبه الملخص بالكلمات الآتية وهي احتياج للإدارة. ونهاية الحرب قبل الشتاء وصلح دائم وأما زعيم الحرب الثاني وهو أغناتيف فإنه يلح على الإمبراطور كل الإلحاح بألا يلقي عن عاتقه السيف قبل أن ترمق جيوشه البوسفور (المنون أقرب منه) وتمسي الأستانة التي طالما هدست بها الملوك ساحة للقتال وهذا الحزب يزعم أن قورتشاقوف رغمًا عن حذقه وحسن سياسته ودرايته لا يعلم معنى عمل السيف (وما أقرب النقمة من أهل البغي) لأن الروسية لا يتيسر لها فرصة أحسن من الحاضرة لرواج مصالحها فعلى القيصر أن يمعن النظر بمصالح البلاد خصوصًا في هذا الوقت لأن النمسا مستكنة من ألمانيا وإيطاليا تابعة لنصائح ألمانيا وفرنسا ضعيفة واهنة وإنكلترة لا قوة لها إلا بالبحر فإذا اتبع رأي قورتشاقوف كان به قصاص وإهانة لعسكر الروس لأن نوال غاية واحدة عظيمة يعوض كثيرًا من الدم المراق على أن الدولة العلية أمست مهملة (قيل) من الله تعالى والعالم المتمدن أجمع (يكذب ذلك أسفار نجم رأيتها عن انتصار معسكرها) على أن الجنرال أغناتيف لا يشير بإطلاق المدافع على الأستانة ولا بالحلول بها بل بالوقوف على أبوابها فإذا فاز الروس (وصح المنام) أمكنهم إذ ذاك أن يطلبوا الشروط الآتية

أولا أن تترك الدولة العلية في أرمينيا خط الدفاع الممتد من باطوم إلى أدرهان وقرص

ثانيًا أن تمنح الحرية بعبور الدردنيل وتصيره مشاعًا

ثالثًا أن تعلن استقلالية الولايات الرومانية والصربية

رابعًا استقلالية إدارية لولايات الروملي والبلغار

هذا ما هذرت به رجال الروس في هذه الأيام الأخيرة مع انكسارهم وإخفاق مساعيهم فأسفر عن غاية حمقهم وشرههم إلى الاستيلاء والطموح فعل الحمقى والعجبمن أغناتيف لم يزل مع علمه بما للدولة العلية أيّد الله صولتها وأعلى رايتها من العز والإقتدار يغري دولته على محاربتها إلى النهاية فلا ريب في أن من وجه رأيه إلى غير السداد زال عنه العز وتداركه العجز اللهم انصر دولتنا العلية واجعل نفوذ شوكتها في رقاب من عاداها قوية اللهم آمين

مهاجرو البلغار وتوحش الروس

لقد حضر كثير ممن شاهدوا عيانًا ما جناه الروس على الأهالي الذين صبغت دماؤهم مروج أسكي زغره وقالوا أنهم لم يطالعوا في تواريخ القرون المظلمة نظير الفظائع التي جاء بها الروس في هذه المرة على أنه وإن كان ليس من شأننا أن نشحن أعمدة جريدتنا بما تشمئز منه النفوس وتقشعر منه الأبدان إلا أن كثرة الحوادث بهذا الخصوص ألجأتنا إلى ذكر بعضها استطرادًا ليعلم المطالع أن الروس يصدعون بما لا يؤمرون ويفعلون غير ما يقولون فقد تبين أن هذه الحرب أخذت منهجًا وحشيًا فإن الروس يعتبرونها حربًا دينية لغايات لا طائل لها إلا قلة العقل والإنسانية فزعموا أن في نيتهم رفع نير العثمانيين الثقيل عن رقاب إخوانهم الذين تظلموا من معاملات المسلمين فلم يكن منهم إلا أن جاءوا بما شوه وجوه التاريخ مما بطن من عيوبهم حيث أنهم بمجرد وطئهم أراضي البلغار رتبوا فرقتين من القزق والبلغار الأشقياء ليغروا مجاوري خائن بوغاز على إعلان العصيان فضربوا على المسلمين ضرائب لا تحد وأكرهوهم على أن يخرقوا حرمتهم بيدهم ويستسلموا إلى العار (والعياذ بالله) فوضعوهم تحت الإدارة العرفية وجعلوهم هدفًا لكل غرض فمنهم من اتهم بمشاركة المعتدين في العام الماضي فقتل ظلمًا ومنهم من ادعي عليه بأن عنده أسلحة فقضي عليه بالخنق ومنهم من حملت عليه سيئات سالفة وضعوها إلى غير ذلك فانتقم منه ومنهم من أخذ بذنب غيره والحاصل أنه عدل عدد من قتل من أولئك المظلومين فكان من مائة إلى مائة وعشرين في كل يوم ولما استتبت مظالم الروس في تلك الأماكن حمل الأوباش منهم السيوف والبنادق وجالوا في قرى أسكي زغره وذبحوا كثيرين ممن خرجوا عن

طاعتهم من المسلمين والنصارى واليهود وغيرهم ولما رأى بعضهم ما بدا من عساكر القيصر الذي أعلن الحرب الحالية بدعوى الإنسانية انضموا تحت راية النسر الروسي كرهًا وقد ورد تحرير من أدرنه أنه يوجد نحو اثني عشر ألفًا من المسلمين والنصارى واليهود الذين هاجروا إلى أدرنه وينتظر ورود عشرة آلاف أخرى من جهات كازاتلك وخائن بوغاز وأسكي زغره ممن أخذ منهم ظلم الروس كل مأخذ بدون جناية شر الورى الفظ المساوي بين المحاسن والمساوي

وقد تكرم جناب موسيو بلين قنصل الإنكليز وجناب موسيو بلاك مدير البنك السلطاني بثلاثماية ليرة عثمانية لإعانة هؤلاء المظلومين غير أن هذا المبلغ جاء قليلا بالنسبة إلى كثرة المهاجرين ولما علما ذلك جملتهما الغيرة الغريزية على عقد جمعية وطنية فجاءت وارداتها لسوء الحظ قليلة جدًا إلا أن الآمال تعلقت بقدوم الكريمة الخطيرة لادي سترانغفور فإنها وعدت بأن تشد من مالها الخصوصي مقامًا للمرضى من النساء والأولاد وغيرهم من المهاجرين فصرنا نتوقع وصولها إلى هنالك بالسلامة وأملنا أنها تقوم بما وعدت ونخلص لها الدعاء والثناء سلفًا

الحرب

في الليفانت هرالد بتاريخ ١٦ الجاري لم تحضر رسائل برقية سوى رسالتين من سليمان باشا إلى مقام السر عسكرية إحداهما تفيد أن خمسين من الجركس التقوا بقسم من البلغاريين فطردوهم وقتلوا منهم ٣ ثم ساروا مسافة ساعة ونصف إلى ما وراء مضيق جرديج من جهة البلقان وعادوا بدون أن يصادفوا أحدًا من الروس والثانية أن سليمان باشا سار بمعسكره أمام فلم يصادف أحدًا من الأعداء في المضيق المذكور ولا في مضيق الخائن هذا ما ورد من الأخبار الرسمية أما ما ورد من أخبارنا الخصوصية فيفيد أنه لم تحصل واقعة مهمة منذ الانتصار الأخير الذي حازه العثمانيون وقد جمع سليمان باشا جميع قواه فبلغت نحو ٦٠ ألفًا أقامت أمام خائن بوغاز ولشاكر باشا نحو خمسة آلاف وللروس في هذه الجهة نحو ٢٠ ألفًا ما عدا البلغاريين الثائرين وراء المضيق والعثمانيون مجتهدون بحصرهم وقد أمست جميع تلك النواحي مقفرة واستسلمت جميع القرى وقد أرجع العثمانيون خطر سكة الحديد ورتبوه إلى حد بامبولي ولم يبلغنا شيء إلى الآن عن حركات محمد علي باشا ولا حركات الروسيين بين البلقان والدانوب ويقال أن قيصر الروس تأسف كل الأسف من انكسار عساكره في بلدنا (ذكرنا ذلك وأوقف الجنرال كريدر قائدهم وقد اطلعنا في تلغرافات هذا النهار أن الجنرال سيشبدر والكولونيل ونيسكبسكي سيحاكمان محاكمة حربية وفي رسالة برقية من معسكر مختار باشا عن مصدر صادق أن ما شاع من مسير الروس إلى أولتي لا صحة له حيث أنهم لم يتقدموا أبدًا إلى تلك الجهة وقد ذكرت الجرائد التركية أنه عقد البارح في ١٥ مجلس حربي في دار السر عسكرية محاكمة قواد معسكر الدانوب تحت رياسة نامق باشا الذي حضر في النمساوي عن طريق وارنه والظاهر أنه لم يزل للثورة أثر في بوسنة وهرسك فإن رسالة برقية تفيد أن العساكر الشاهانية برجوعهم صادفوا ألفين من العصاة فحاربوهم مدة فقتل بعضهم ونهبت خيولهم غير أنه قدم في الحال جماعة من غير المنظمة والحرس القائم على الحدود فكسرت الأعداء وفرقتهم بخسائر عظيمة فانحاز بعضهم إلى استحكامات الجبل الأسود في راهوفا وفر البعض الآخر إلى دلمانيا وقد اكتشفت العساكر العثمانية على أنه يوجد بينهم قائد حربي يدعى بتروفيتش سيمو

وقد حصل عدة مناوشات في أواسط البلغار تكبد بها الروس خسائر كلية وأخبار آسيا لم تزل مبهمة والظاهر أن الروسيين لم يجددوا إلى الآن هجومهم حيث حاولوا ذلك مرارًا فردوا خائبين

الجبل الأسود

أخبر والي بوسنه بنجاح العساكر العثمانية في الجبل الأسود حيث فازوا كل الفوز على الجبليين الذين حاصروا نقشك وأطلقوا عليها المدافع وقطعوا عنها الماء وقد أفاد أيضًا خبر واقعة مهمة جرت في قره بوتوك في حدود النمسا فإن ٣ آلاف من الجبليين رجعوا ناكصين على الأعقاب حيث أعملت بهم سيوف العثمانيين الذين استولوا على مدفعين وألف بندقية و٦٠ صندوقًا من الزاد والذخائر ويقال أنه حدث مناوشات أخرى في غير أماكن فاز بها العثمانيون

الحرب في آسيا

نشر في الليفانت هرالد عن مكاتبه في أرض روم ما معناه أنه رغمًا عما أفدتكم في الأسبوع الماضي من عدم وجود وقائع وصلت إلينا أخبار من كل جهة تنبئ أن المعسكر الروسي تجمع وهو على أهبة الهجوم فإن القرندوق ميشال مقيم في أريفان ومعه مدد لمسيرة المعسكر الروسي المعتمدة أن تهاجم جهة وان وقد وصل إليهم مدد كثير فحصل في هذا الأسبوع عدة مناوشات بدون نتيجة ما وأظن أنه يحدث قريبًا وقائع مهمة فإن ميمنة الروسيين التي لم تنزعج في طريق أردهان قد أظهرت شيئا من الشجاعة وقد تجمعت الآن في هذه المدينة حتى كادت تتجاوز ٢٠٠ ألف مقاتل وتركت طلائعها في بنك تقاتل بعضًا من معسكرنا وقد بلغني أنهم دخلوها فاجتهدت الحكومة المحلية بجميع عدة طوابير في أولتي حيث تترتب منهم ميسرة للعثمانيين فيمكنها أن توقف مسير الروس

وقد هاجر عدة ألوف من الأكراد من معسكر إسماعيل حقي باشا في بيازيد للمحاماة عن قراهم بالقرب من وان فإن علي شيخ الأكراد هاجمها فأوقع بها وتفصيل ذلك

أن ٥ آلاف من الأكراد كانوا في جملة معسكر الشيخ جلال الدين وهم حقيقة أعجام لا أتراك لأن أراضيهم تحت سلطة الشاه فقطعوا الحدود ليحاربوا الروس فلما بلغ ذلك حكومة المسكوب قدمت الشكو إلى طهران بأن ذلك مناف لأصول الحيادة فأرسل الشاه مأمورًا مخصوصًا من قبله يدعى قولي خان وأمره بفحص المسألة وإحراق قرى الأكراد الذين ذهب رجالهم لمساعدة العثمانيين فاستغنم قولي خان المذكور فرصة النهب لأنه عدو للأكراد المقيمين في حدود وان وجمع رجاله وأرسلهم إلى قرى بوش كاله وكوتوروجافر وغيرها فنهبوها وقد كان علي خان عقد مع الأكراد المتطوعين في المعسكر العثماني نوعًا من الاشتراط تكفل لهم به المحاماة عن أوطانهم وإن كانت فاتتهم الفرصة فإنهم ينتقمون من علي خان المذكور الذي أغراهم على المهاجرة عن عيالهم وسأذكر لك في الآتي ما يجد من هذا القبيل اهـ

خرابات يكي زغره

ذكر مكاتب الليفانت هرالد ما شاهده في يكي زغره مما جنته يد الأيام عليها من الخراب والدمار وما آلت إليه تلك الدار بعد البوار والدثار فقال ما معناه وصلت إلى ساحة يكي زغرة غب سفر شاق فوجدت على مسافة ثلاثماية متر إستحكامات أقامها العثمانيون ليلتجئوا إليها عند مسيس الحاجة وكأن تلك الأماكن قفر منذ أجيال فلا يشاهد بها غير طلول دارسة وآثار طامسة وخرابات أخذت عليها الأيام والليالي وبالجملة فإن منظر هاتيك المنازل يرغب القلب وحشة بحيث يظن أنه في بادية بعيدًا عن الأنس ثم زرت تلك الخرابات فوجدت بعض سكن واقفين في أفنية الدور كالأشباح وأكثر البيوت خربة مهجورة لا أحد بها فيشعر الإنسان من منظرها الهائل أن الموت ألقى كلكله بها فذهب بسكانها فالكلاب تندب أصحابها الموتى والهررة تشكو من الوحدة والعزلة فلا يوجد في تلك المحلات سواها من المخلوقات وقد رأي فوق يكي زغره ألوفًا من الغربان تنعب بالخراب وشاهدت على جوانب الطرقات كثيرًا من دواليب العجلات المكسرة وقطعًا من الثياب وفضلات مواعين وغيرها ينبئ جميع ذلك عن فرار الأهلين وقد نظرت جملة من الأسرة المكسورة على الحضيض ورقادها رممًا بالية ولمحت كثيرًا من أواني البيوت ملقاة على الأرض وعدة من الكتب المطبوعة بالعبرانية وأوراق التلغراف والحكومة طارت بها الرياح من كل جانب وقد استولى السكوت على الجميع حتى لا أحد من السكان قلت يوجد واحد فلا مؤاخذة حيث شاهدت في بعض الجنائن بين الأشجار الكثيفة المحترقة جنديًا يقطف باقة من الزهور فاستأنست بهذه الصدفة الغريبة ولما كان قلبي مملوء أسفًا وحزنًا مما شاهدته من حوادث الزمن عرجت صوب الجندي المذكور فرأيت في الجهة الأخرى منه بعض الجراكسة يتأهبون للسفر إلى معسكر سليمان باشا اهـ

أفكار الروس في مستقبل هذه الحرب

كتب مكاتب جريدة الورلد الإنكليزية ما معناه قال صادفت بعض الروس الذين ما شاهدتهم منذ ابتداء الأحوال الحاضرة مع أنه صديقي منذ عدة سنين وهو أحد قناصل الروس المشهورين عندهم فأكد لي أن جملة من الوجوه الذين لا دخل لهم بالمعسكر يكرهون هذه الحرب وقال أنه لا أمل لنا بالفوز وإن كنا نعتبر اقتحام الترك أهون من شرب الماء لأن بقية الدول لا تسمح لنا بضم شيء من أراضيهم فإننا متى مللنا وأوهتنا الحرب جاءتنا النمسا وإنكلترة بجيوش مرتاحة من تعب المعارك طالبتين منا في ساحة القتال الوقوف عن عزمنا فتهاجمهما إذ ذاك مع علمنا أن مهاجمتنا لهما حينئذ من باب الجنون والخفة ثم انتشل من جيبه تحريرًا ورد إليه من ساحة القتال أبى أن يخبرني عن صاحب إمضائه لكنه قال من أعز أصدقاء القيصر أغناتيف وهو ذو عقل ثاقب ثم تلا عليّ بعض فقرات من التحرير تفيد أن المحرر ينتظر من وقت إلى آخر الاطلاع على بعض إيضاحات بخصوص دولة إنكلترة لأن في إمكانها وحدها أن ترجع الروس إلى التعقل أو تلقيهم في أخطار غير معلومة وقد أفاد تأخرهم في أرمينية فقال أن موانع غير منتظرة حالت حقيقة دون جمعنا الرجال إلى فرقة واحدة ثم تكلم عن الموانع التي حالت دون تجمع الروس في أوربا أيضًا فهي من ذات الطرز الأول إلى أن قال أن أغناتيف هو المغري على هذه الحرب مع أنه لم يتدبر الأشياء ولم يبادرها بعزم ذي حزم فإنه يرى مانعًا دون ما يريد وهو يعتبر الترك كلا شيء وإذا أقنع بأن بينهم من يمكنه المقاومة يقول أن يسيرًا من الريالات يشتري كبارهم فكان لسان حاله يقول لمعسكر

الروس سيروا بل هرولوا إلى الأستانة فلا مانع أمامكم لكن الإمبارطور وقورتشاقوف لا يطمئنان إلى هذا الكلام ولا يعبآن بكلام أغناتيف اهـ

المدرعات العثمانية في كستنجه

نشرت جريدة الدالي نيوز تلغرافًا مضمونه حضور مدرعتين عثمانيتين إلى هذه المدينة وإطلاقهما ٣ مدافع على زورق روسي كان داخلا في ميناها فشعرت بذلك البطاريات الروسية في البر فأجابتهما بالمثل وأطلقت عليهما مدافعها فثارت واقعة مدفعية عظيمة فأطلقت المدرعتان صواعق كراتها على المدينة ثم ألحقتها بحراريق هائلة أتلفت جملة أماكن فاضطرب السكان ينادون بالويل والدمار فلم يكن من القوي منهم إلا أن نهب الأرض ركضًا وفاز بنفسه أما الباقون فإنهم تجمعوا فرقًا وحملوا أولادهم وذهبوا إلى خارج البلدة حيث يأمنون من وصول الكرات إليهم فركب بعضهم في الأرتال وسافروا إلى غير جهات أما النساء فكنّ بثياب النوم خائفات منزعجات مما جرى عليهن وكثير منهن من استمسكن برجالهن حيث أوشكن أن يسقطن من الرعب والخوف وأما الذين هفا بهم الفقر فقد أمروا بالخروج من المدينة والإقامة في ضواحيها مدة ما حتى يمنّ الله عليهم بالفرج وقد أمست المدينة الآن مقفرة حيث خرب كثير ومنها لم يبق منها إلا آثار بل طلول دوارس (قد نشرنا قبلا تلغرافًا ورد من الإستانة مضمونه أن الروس أخلوا كوستنجه وتبوأها العثمانيون)

قلعة سوحوم

في رسالة برقية للدالي تلغراف أن العمارة العثمانية تحت إمرة هوبرت باشا أطلقت مدافعها على حصن جمجرة الروسي فهدمته ثم أنزلت نحو ستة آلاف من العساكر الشاهانية القائمة بالقرب من الحصن المذكور فإن الأخطار حفت بهم بسبب تقاطر الإمدادات الروسية وقد جرى نقلهم ولله الحمد بدون مانع إلى قلعة سوحوم وقد نزل أكثر العيال المسلمة في المراكب العثمانية خوفًا من انتقام الروس ومتى أتمت العمارة نقلهم تنسحب من هناك وقد صدر الأمر إلى هوبرت باشا بأن يتخذ قيادة جميع السفن العثمانية في البحر الأسود فجمع نحو عشرين باخرة حربية سوى بواخر الشحن اهـ

(ثمرات)

قلت يفهم من هذا ان العساكر العثمانية لم تخل قلعة سوحوم بخلاف ما نقلنا في العدد الماضي والاعتماد على هذا حيث كان متأخرًا عما نقلناه كما لا يخفى والظاهر أن هذه المخالفة من توهم أن نقل ستة الآلاف المذكورة من قلعة سوحوم وليس كذلك كما تصرح به هذه الرسالة

المهاجرون إلى إزمير

وردت إلينا رسالة من إزمير مطولة بتاريخ ٧ آب ملخصها إظهر التشكي من سياسة أوربا بإغضائها عن أفعال الروس وفظائعهم وارتكاباتهم المنكرة خصوصًا موسيو غلادستون رئيس المتعصبين ضد الحق المروجين لأعمال الروس بمحض العدوان حيث تعامى عن تلك التوحشات التي لم يسمع بمثلها في تواريخ العالم فإن ما ارتكبه الروس والبلغاريون الوحوش في هذه الأثناء وما زالوا يرتكبونه ويجنونه على المسلمين وغيرهم ممن لم يوافقهم تقشعر منه الأبدان وتشمئز منه لنفوس ويحرك الحمية في قلب الجبان فإنهم فعلوا الأفاعيل العجيبة وجنوا على النساء والشيوخ والأطفال بأنواع القتل والتعذيب والتشويه فضلا عن ارتكاب الأعراض فقد أحرقوا الأطفال بالنار أمام أعين الآباء والأمهات وقطعوا ثدي النساء وجدعوا الأنوف وصلموا الآذان وقلعوا الأعين وسبوا الحرائر وارتكبوا كلما أمكنهم حسب ما قصه المهاجرون إلى إزمير الذين كانت أعينهم تفيض من الدمع حزنًا فلعنة الله على القوم الظالمين فأين الإنسانية المظلومة بدعوى أولئك الفجرة واين المحامي عن نوعها وأين من كان يندد ويعظم حوادث البلغار المندفعة ويكب مصغرها

لقد أسمعت لو ناديت حيًا ولكن لا حياة لمن تنادي

مكارم الكرام

إستفدنا من رسالة وردت إلينا من مكاتبنا في القدس الموجود الآن في دمشق الشام أن حضرة الأمير الجليل صاحب السيادة والشرف الأمير عبد القادر الجزائري الحسني أطال الله بالعزّ والتوفيق أيامه وكل من يعتمد أن يحرروا لسيادته دفترًا بأسماء الفقراء من عيال الرديف في دمشق الشام للإحسان إليهم فبعد أن تمم الوكلاء ذلك أمر بأن تعطى كل عائلة مقدارًا من الحنطة على حسب كفايتها وقد شاهد ابتداء العطاء أول يوم فكان من طلوع الشمس إلى غروبها وأن لسيادة الأمير المشار إليه جملة مرتبات في البلدة المذكورة وفي خارجها مما هو مشهور وكم لأياديه من صلات وعوائدًا حسان سارت بأخبارها الركبان فنسأله تعالى أن يجازيه خيرًا ويحفظ وجوده ويديمه ملجأ لكل قاصد ومنهلا ينقع غلة كل وارد آمين

الدول والحالة الحاضرة

ما زالت سياسة دولة إنكلترة ذات غموض وإن تظاهرت بالحيادة حيث تفيد ذلك بعدم مس صوالحها المقررة ويقال أنها تتداخل إذا وجدت من تتوكأ عليه من الدول وقبل في سياستها غير ذلك أما دولة النمسا فمركزها محاط بالأخطار بتلقيها الحوادث كيفما كانت مراعاة لروسيا وتهديد ألمانيا وإرضاء أحزاب داخليتها المتباينة وما نطالعه من الحوادث السياسية المتعلقة بسياستها مبني على الظن والتخمين لا اليقين والوقوف على الحقيقة أما دولة ألمانيا فإنها فضلا عن قيامها بوفاء ديتها لروسيا سنة ٧٠ تخاف من انحلال الإتحاد الألماني فتراعي لذلك سياسة روسيا ويقال أن معظم اجتهادها موجه إلى النمسا لتمنعها عن المداخلة أما جمهورية فرنسا فهي مشتغلة بأمور داخليتها ولا ريد أن يكون لها تعلق بالمسألة الحاضرة إلا إذا دعيت إلى أمر سلمي وهذا هو الظاهر من سياستها ودولة إيطاليا شريكة المنتصر تجتهد روسيا الآن بإمداد عساكرها بمواقع الحرب لتفوز بما يقابل انكسارها في بلفنا والدولة العلية تستعد لا يقتضيه الشتاء من ملابس وغيرها وتجتهد بتجهيزات عساكر لتقابل عدوتها بالمثل وذلك من الحزم الضروري فمن المطلوب على كل عثماني أن يمد يد المساعدة بما يمكنه حيث أن من حزب القيصر الروسي من دفع نصف ثروته ومن النساء من بعن حليهن لإسعاف التجهيزات الروسية فنحن بالحمية أولى من جنس السلاف الساعي بخراب ملكنا اللهم كن لعساكر عبدك أمير المؤمنين حافظًا ونصيرًا واجعل دائرة السوء على عدوك الباغي اللهم آمين

من مكاتبنا في دمشق الشام

في هذا النهار جمعت العلماء والوجوه ومأمورو العساكر والملكية وتلي عليهم الأمر السامي المضمن شكر حضرة مولانا السلطان الأعظم همة أهالي سورية وبعد إتمام تلاوته ذيله حضرة صاحب الدولة المشير الأفخم بخطبة جميلة بليغة متضمنة استنهاض همم الأهالي لجمع القرض الجديد الذي صدرت الإرادة السنية بجمعه فقوبل ذلك من الحاضرين بكل قبول عن طيب نفس وانشراح صدر واسترحموا أن يكون تقديم ذلك منهم مقبولا بلا فائض ولا أصل فدل ذلك منهم على زيادة الحمية الملية والغيرة الوطنية زيادة على ما سبق منهم ولعمري أن ذلك جدير أن يكون ديباجة تكتب بماء الذهب في صحائف كتاب باقي الولايات وما ذلك إلا من شيمهم الغريزية وتحريضات دولة المشير المشار إليه الذي أنفذ ما في وسعه من المساعي لنجاح مطالب الدولة العلية إن كان بجمع العساكر وسوقها بكل راحة وسهولة أو باستحصال ما طلب من الإعانات أولا وآخرًا مع سهره الدائم وانتباهه لراحة الأهالي في جميع الأنحاء سواء كان ذلك بما يتعلق بالعسكرية أو بالملكية وقد أثرت نصائح دولته وإرشاداته في نفوس الجميع فحافظوا على الراحة وآزروا دولته على تنفيذ أوامر الدولة العلية بكل ما فيه نجاح الملة والدولة وتقدم الوطن فنقدم لدولته الثناء الجليل ونخلص له الشكر الجزيل ونسأله تعالى أن يديم توفيقه في جميع أعماله ويحفظه من كل سوء ويجزيه خير الجزاء

(ثمرات)

قلت من اطلع على أعمال دولة المشير المشار إليه في جميع البلدات التي أقام بها في دمشق الشام أذعن بتصديق ما ذكره مكاتبنا بحق دولته فإنه محمود السيرة طيب السريرة باذل مجهوده بتسوية المواد وفقًا للنظامات المقررة بأساليب حسنة تسهل نفوذها لاسيما أعماله الحسنة منذ ظهرت أسباب الأحوال الحاضرة إلى الآن فإنه أنفذ ما فيه وسعه لتسهيل جمع العساكر وتسفيرها مع المحافظة على راحة الجميع مما لا ينكره أحد كما أن مواد الولاية الملكية في هذه الأيام الأخيرة جرت في محورها بكل إتقان وـداد حيث فوّضت سياستها إلى كفايته وحيث كان خلصًا في أعماله بكل ما يراد إجراؤه كان يرى لأمره تأثير في النفوس فبادر إلى امتثاله ويجري بمقتضاه فنقد لدولته أعطر ثناء وأشرف دعاء

حوادث محلية

باشرنا من مدة بطبع ديوان الأديب الوزير المكاتب الشهير أبي الفتح البستي وسيتم طبعه إن شاء الله تعالى بعد نحو أسبوعين وهو ديوان لطيف اشتمل على مقاطيع رائقة وقصائد فائقة ذات جناسات بديعة ونكت لطيفة وحكم جليلة وهو مشهور بين عصابة الفضل والأدب وإن كان عزيز الوجود ومتى تم نعين ثمنه فمن يرغبه يطلبه من إدارة الثمرات

في يوم الأحد الماضي توجهت عساكر المعاونة الفرسان الذين ذكرنا حضورهم من الشام في بابور عثماني حضر لذلك فندعو لهم بالسلامة

أن صاحب السعادة عاكف باشا قومندان موقع بيروت الذي توجه لتأديب أشقياء النصيرية طلب من موقع بيروت إرسال ثلاثة بلكات عساكر نظامية فتوجهت العساكر المذكورة في ليلة الثلاثاء الماضي في بابور قاصد كريم فندعو لهم بالسلامة والفوز والنجاح

قد خرج الجزء الثاني من القسم الثاني التاريخي من كتاب آثار الأدهار الذي انفرد بتأليفه أخيرًا جناب الأديب النجيب الفاضل سليم أفندي شحاده وقد وزع على المشتركين وهو في الحقيقة كتاب بديع التأليف

رشيق العبارات اشتمل على زبدة التراجم لفضلاء الأعصار الماضية ومشاهير الأمم الخالية فترغب أهالي الفضل باقتنائه وندعو لمؤلفه بنجاح عمله وبلوغ أمله

أن بعض من صناعته إجارة العربات في بيروت كإبراهيم المتيني الذي محله خارج بوابة إدريس يأخذ الأجرة من المستأجرين سلفًا ويأخذهم إلى المحل المقصود ويعدهم أن يأتي إليهم في وقت معين ولا يأتي فيه حتى إذا أعياهم الإنتظار نزلوا إلى المدينة مشاة فإما أن يجدوه في نصف الطريق أو في آخرها أو لا يجدوه أصلا وقد وقع ذلك من إبراهيم المتيني المذكور معنا خصوصًا وقد رأينا أن نقدم النصح للجمهور أن يجتنبوا أخذ عربيات من إبراهيم المذكور ومن كان على شاكلته فيتعبوا حيث يصبهم ما أصابنا وإذا وبخهم المستأجر اعتذروا أو بالنسيان بشغل آخر وهو عذر أقبح من ذنب

الأستانة في ٢٤ آب سنة ٧٧ أفاد متصرف لادبه أن ٢٠٠ من أشقياء اليونان نزلوا في أسلحة فطاردتهم العساكر العثمانية وهزمتهم واكتشفت على ٥٤ صندوقًا من المهمات والبنادق مخبأة في أحد الأديرة في البلغار جرت مناوشات فاز بها العثمانيون قنصوليد ١٠ و١٥ بشاك ١٠٥ و٦.

ومنها في ٢٥ منه سليمان باشا يتحضر ليجدد مهاجمة مضيق شيبكا. قد صدت الشراكسة القزق قرب القرص قونصليد ١٠ و١٥ قائمة مع ١٧٨

إطلعنا على رسالة برقية من شركة روفر وهافاس من باريز في ٢٤ آب مضمونها أن الروسيين هزموا في أسكي جمعه تاركين ماية مدفع لكن لم يرد من الأستانة ما يثبت هذا الخبر فيرتاب في صحته إذ لو كان صحيحًا لكان وروده من الأستانة أولى لأهميته فإذًا لا اعتماد عليه حتى يرد في جملة تلغرافات من الأستانة لأنه قد تبين لنا مرارًا أن التلغرافات التي ترد عن طريق الإسكندرية كثيرًا ما تأتي بما ليس لحقيقته أثر

البابور الفرنساوي المعتاد حضوره في صباح هذا اليوم لم يحضر بداعي تعطيل بعض أوائله فلذلك لم يمكننا أخذ أخبار حوادث أخيرة

تلغرافات رسمية أخيرة

ملخص ترجمة تلغراف صاحب الدولة مختار باشا قومندان قرص بتاريخ ١٣ و٢٥ أغسطوس المرسل من نظارة الداخلية الجليلة إلى جانب ولاية سورية الجليلة

قد امتد ميدان المحاربة مسافة ١٦ ساعة ومدافع الطرفين تجاوزت ٢٠٠ وقد انهزم العدو بلطفه تعالى إنهزامًا كاملا وبقيت العساكر الشاهانية في مراكزها الحربية واغتنم من العدو ٣ صناديق جبانة وجملة أسلحة واشياء مختلفة وخسائر العدو التي وجدت في ميدان المحاربة بلغت أربعة آلاف قتيل وخمنت خسائرنا ٢٠٠ بين شهيد وجريح وقد قتل قومندان السواري الروسي الذي هو برتبة فريق المسمى جوجوازوف بكرة مدفع وهذا التوفيق المعظم يوجب المباهاة بطالع ولي نعمتنا السلطان الأعظم فنبشركم بذلك اهـ

ملخص ترجمة التلغراف المرسل من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية بتاريخ ١٥ و٢٧ آب

أن سليمان باشا بعدما استولى على قرية شيبكا ونقل عسكره يوم الثلاثاء إليها وأخرج العدو من البلكان هجم مؤخرًا أيضًا على استحكامات العدو الكائنة في ذروة البلقان فجرت محاربة شديدة استمرت نحو أربع عشرة ساعة ثم تكررت أيضًا بعد يومين واستمرت نظير المدة المذكورة لكن نظرًا لقوة الإستحكامات وحصانتها لم يمكن ضبطها وقتئذ على أن المواقع التي استولت عليها العساكر الشاهانية في أعالي الجبال بقيت بأيديهم وقطعوا خط الرجوع عن العدو من جهة قبرموفا وبقيت ميسرة العدو محجوزة تحت ضرب العساكر فالمأمول من الألطاف الإلهية ضبط الإستحكامات المذكورة بوقت قريب أما خسارة العساكر الشاهانية من شهداء ومجاريح فهي جزئية بالنسبة إلى خسائر العدو الكلية وهجم درويش باشا أيضًا على الإستحكامات التي رتبها العدو بقصد الإستكشاف فهدم جملة منها وبعد محاربة استمرت ست ساعات فقد من العدو ما يزيد على ثلاثماية قتيل فاقتضى تبشيركم بذلك

ترجمة تلغراف آخر من النظارة المشار إليها في ١٦ منه

أن سليمان باشا قومندان البلقان ضايق العدو من يوم الإثنين الماضي بقصد الاستيلاء على استحكاماته التي أقامها بجبل شيبكا وقد هجم مرارًا بقوة شديدة ليلا ونهارًا على جبل (ابقرى جابل) أحد المراكز المهمة الكائنة أمام الإستحكامات المذكورة وبعد أن ضبط الجبل المذكور قسرًا ألجأ العدو أن يدخل ويتحصن بالإستحكامات وبأثناء هذه المحاربة فقد من العدو ما يزيد على ثلاثة آلاف قتيل وغنم نحو ألفين بارودة وأسلحة عديدة وبعون ونصر الباري تعالى والأمداد النبوية يصير عن قريب ضبط الإستحكامات المذكورة فنبشركم بذلك

(ثمرات) قلت يظهر من هذين التلغرافين أن العدو صار محصورًا فإما أن يسلم أن يهلك بنيران العساكر المظفرة قرّب الله تعالى ذلك ومنّ بالفوز والفتح المبين

من مكاتبنا في الشام في ٢١ شعبان (وصلت عند الطبع) ملخص ما فيها أن جميع الأهالي ممنونون من إجراءات المشير الأكرم وأنهم سروا بالأخبار البرقية التي وردت اليوم وأمس وأن أحمد الركيد البدوي قاطع الطرق المشهورقتله عربان ولد علي مع أحد عشر من جماعته بقرب قرية سعسع وأن حسن آغا بوزو طابور آغاسي المركز توجه إلى راشيا لجمع إعانة وتحصيل بقايا حسب ما يعلم ظاهرًا والمظنون أن ذهابه لردع الأشقياء في ذلك الطرف وعين محله خليل بك طابور آغاسي عساكر السيارة لكن هذا توجه لبعلبك التحقيق على الضبطية الخمسة الذين قتلهم أهل إحدى قرى بعلبك فعين بدله علي أفندي طابور آغاسي الطابور الأول ويقال أن هذا الآخر لنحافة جسمه لا يقدر على القيام بهذه المأمورية فيعين في محله عبد الله آغا طابور آغاسي حوران والأمل أن تحصل على الراحة في مدته لما عهد من عفته واستقامته اهـ وقد بقي منها شيء سندرجه في العدد الآتي

الكتب المشروحة أدناه يسأل عنها وكلاء ثمرات الفنون في الجهات وفي بيروت تطلب من إدارة مطبعة جمعية الفنون

فرنك

٢٣ كتاب تكملة رد المحتار على الدر المختار لصاحب الفضيلة الشيخ علاء الدين أفندي عابدين (مجلد ٢) بدون تجليد

٢٠ الديوان المسكي لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب

٢٠ أطواق الذهب للزمخشري مع شرحه للشيخ يوسف أفندي الأسير

١٠ كشف الإرب عن سر الأدب لصاحب المكرمة الشيخ إبراهيم أفندي الأحدي

غروش

١٠ البناء في علم الصرف

١٠ القانون الأساسي

خريطة الحرب بين الدولة العلية والروسية

تشمل أكثر الممالك العثمانية في أوربا وآسيا بما فيها الفلاخ والبغدان والصرب والجبل الأسود وحدود الدولة الروسية والنمسا والعجم واليونان تطلب من إدارة الثمرات ومن مطبعة الأمركان في بيروت وثمنها فرنك واحد

نعلن لحضرات الإخوان المستأجرين لمحلات المختصة بها في السوق المشهور بسوق السيد أننا بمعونة الله تعالى قد اتفقنا مع جملة من التجار المتعاطين لشغل المتفابورة على أن ينقلوا إلى السوق المذكور وننقل نحن محلنا التجاري إليه أيضًا وقد أجرناهم جميع المحلات خاصتنا في السوق المذكور اعتبارًا من غرة شهر محرم سنة ٩٥ فلأجل أن يكون ذلك معلومًا عند سكان المحلات المذكورة لأجل أن يتداركوا محلات لهم حتى لا يحصل لهم تعطيل ويسلمونا محلاتنا وعند الأجل المحرر ولا يكون لأحد عذر بعد انقضائه أعلنا الكيفية من الآن **في ٩ شعبان سنة ٩٤ كاتبه إياس إخوان**

من مجلس بلدية بيروت

أن مجلس بلدية بيروت مستعد لعقد الإتفاق مع من يرغب من التجار على تقديم اللحوم اللازمة لمقطوعية هذه البلدة مدة شهر رمضان القادم مع ثلاثة أيام من شهر شوال بشرط أن تكون اللحوم جيدة وسالمة من العلل فالذي يرغب ذلك فعليه أن يقرر للمجلس بنفسه خطًا أو بواسطة وكيل له عن نهاية الأسعار التي توافقه وعن جنس الغنم الموجودة عنده أما نهاية الإتفاق والتفويض من قبل المجلس فيكون في الخامس والعشرين من شهر شعبان الحاضر ولأجل البيان صار نشر هذا الإعلان

١١ شعبان سنة ٩٤ و٨ أغستوس سنة ٩٢

✹ في مخزن كف الأحمر✹

يوجد ورق سيكارة من أحسن ورق حضر إلى بيروت وصناديق حديد غير قابلة الحريق وآلة زجاجية لوضع السمك الملون ثم يوجد معدن أرجان بلاكه عال من أحسن جنس وجد إلى الآن والأسعار متهاودة

(عبد القادر قباني)